

نص وثيقة «الحكم الذاتي» الاسرائيلية

[في ما يلي النص الحرفي للمقترحات التي تقدّم بها رئيس الفريق الاسرائيلي المفاوض، الياكيم روبنشتاين، الى رئيس الوفد الفلسطيني، د. حيدر عبد الشافي، في رسالة حملت تاريخ ٢١/٢/١٩٩٢، وتضمّنت شرحاً للتصورات الاسرائيلية للحكم الذاتي الاداري المقترح]

٢ - يجب انجاز الترتيبات المتعلقة بالحكم الذاتي الانتقالي دون الاساءة الى الوضع الاخير للاراضي [المحتلة]، التي يجب التفاوض عليها، كما هو مفهوم في بداية السنة الثالثة، وحتى يتمّ الاتفاق على الوضع النهائي يبقى مصدر السلطة الحالي على وضعه.

٤ - الترتيبات سوف تطبق على السكان الفلسطينيين العرب في الاراضي [المحتلة] في ظل الادارة العسكرية الاسرائيلية. ولن يكون للترتيبات تطبيق على الارض. ولن تطبق على السكان الاسرائيليين في الاراضي، ولن تشمل سكان القدس.

ج - سوف نقدم لكم الاسباب التي لدينا لعدم قبول الافكار الموجودة في ورقة العمل لديكم، كما هي مقترحة، ولا نموذجكم، الذي كما ذكرت في رسالتي المؤرخة في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، هو بعيد جداً من ان يشكّل ترتيبات للحكم الذاتي الانتقالي مقبولة، ومن ان يشكل ما تمثله بشكل اساس.

ان الدولة الفلسطينية، حتى بالاسم، تعتبرها اسرائيل خطراً مميتاً على الامن، وورقة عملكم ومقترحاتكم المتعلقة بالنموذج، تبدو، وكأنها تعكس عدم الالتزام من جانبكم بروح الاطار المتفق عليه للمفاوضات، الذي هو الامل الوحيد بالنجاح. ولا نستطيع ايضاً قبول الشروط المسبقة من أي نوع، بالشكل الذي قدمتموها به، واعلنتموه خلال الجولات السابقة من المفاوضات.

د - مقارنة اسرائيل الاساسية للترتيبات مبنية، من حيث المبدأ، على التطور منذ ١٩٧٨. ونأسف على كل حال، انكم رفضتمهم خلال المفاوضات اتفاقات كامب ديفيد.

هـ - يجب ان تجرى ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي في جو خالٍ من الارهاب والعنف، وهذا

الى السيد [حيدر] عبد الشافي

من السفير [الياكيم] روبنشتاين

ورقة العمل في المفاوضات وأفكار:
المفهوم العام

١ - لكي نقوم بمفاوضاتنا يجب ان نتفق أولاً على ورقة العمل، التي تضمّ المسائل الاساسية.

ب - مفهومنا لترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي لمدة خمس سنوات، كما هو معبر عنه في اقتراحنا لورقة العمل مبني على ما يلي:

١ - ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي يجب ان تؤدي الى فترة لشفاء وعودة الى وضع صحي؛ والى بناء للثقة في علاقاتنا مع العرب الفلسطينيين في الاراضي [المحتلة] اثر نزاع طويل، وضد خلفية اقليمية معروفة جداً.

٢ - مفهوم ترتيبات الحكم الذاتي يتضمّن نقل قائمة طويلة من السلطات المتعلقة بحياة السكان الفلسطينيين العرب، في الاراضي [المحتلة] الى ممثلين للسكان. وعندما يتمّ الاتفاق على الترتيبات، ويجرى تنفيذها فسوف يكون الفلسطينيون في الاراضي [المحتلة] قادرين على تسيير شؤونهم في مجالات عديدة، هي في الواقع اغلب امور الحياة.

ب - يجب ان تكون ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي عادلة بالنسبة للسكان الفلسطينيين، من دون ان تضر بحقوق اليهود. لا يمكن ان تسيء الى امن اسرائيل، التي، اذا ما وضعنا في الاعتبار ظروف الهجمات الارهابية المعروفة، الى جانب التهديدات الاخرى، فانها تواجه خطراً قائماً واحضاً. ذلك هو السبب، الذي من أجله يجب ان تبقى مسؤولية الامن لدى اسرائيل. ان هذا يشكل واجباً استراتيجياً حيوياً.